

قال صاحب الدوحة ولقد أشار الفقهاء على السلطان الغالب با بالاعتناء بحسم مادة فساد هذه الطائفة فسجن جماعة منهم وقتل آخرين وهؤلاء المبتدعة ليسوا من أحوال الشيخ في شيء وإنما فعلوا كفعل الروافض والشيعة في أئمتهم وإنما أصحاب الشيخ كأبي محمد الخياط والشيخ الشطبي وأبي الحسن علي بن عبد الله دفين تافلات وأنظارهم من أهل الفضل والدين وإلا فالأئمة المقتدى بهم كلهم يعظم الشيخ ويعترف له بالولاية والعلم والمعرفة اه . وقال في المرأة ما نصه والشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف الراشدي الملياني من كبار المشايخ أهل العلم والولاية وعموم البركات والهداية وكان كثير التلقين فقال له الشيخ أبو عبد الله الخروبي أهنت الحكمة في تلقينك الأسماء للعامة حتى النساء فقال له قد دعونا الخلق إلى الله فأبوا ففنعنا منهم بأن نغفل جراحة من جوارحهم بالذكر قال الشيخ الخروبي فوجدته أوسع مني دائرة .

قال صاحب المرأة وانتسبت إليه الطائفة المعروفة بالشراقة بتشديد الراء وهو بريء من بدعتهم فما كان إلا إمام سنة وهدى مقتدى به في العلم والدين قد نزهه الله وطهر جانبه وقد أظهروا شيئاً من ذلك في حياته فتبرأ منهم وقتلهم وبلغ المجهود في تشريدهم قال وحدثني شيخنا أبو عبد الله النيجي أن الشيخ أبا البقاء عبد الوارث الياصوتي لما ظهرت بدعة الشراقة وانتسابهم إليه وقع في نفسه من ذلك شيء فقليل له إن الشيخ أبا محمد الخياط من أصحابه فقال أنا نائب إلى الله كفى في طهارة جانبه أن يكون الخياط من أصحابه وكانت وفاة الشيخ الملياني سنة سبع وعشرين وتسعمائة لكن ما كان عنفوان تلك البدعة المدسوسة عليه إلا في دولة السلطان الغالب بالله كما مر والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء